

ملحمة شعرية ذائعة الصيت عالج فيها شقاء ومشاكل المرأة

بأسلوب انتقادي لاذع لا يخلو من طرافة

تأليف

الشاعر الكبير مُلاّ عبود الكرخي

رحمه الله تعالى

ترتيب : المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي

مستلة من (ديوان الكرخي) – الجزء1 -ص 1 – 22

1387 هـ - 1967 م

٢

المجرشة



للمرأة العراقية من الآلام والاتعـاب ما يدمي الافئدة والقلوب ولما كان من واجب الشاعر الثورة في وجه الظلم والطغيان المحيق بكل عنصر من عناصر شعبه وقومه ٠ لذا فقد قام (الكرخي) بهذا الواجب بنظمه هـذه المعلقة الخالدة وهي قصيدة (المجرشة) الذائعة الصيت فقد عالج فيهـا تعاسة العراقية البائسـة وشقائها في حياتها كل ذلك بأساليب انتقادية لاذعة وبروح اشتراكية عالية ٠ والاستحسان الذي قوبلت به هذه الخريدة العصماء لا يدلك عليه مثل قول كبير شعراء العرب الاستاذ الرصافي في قصيدة من قصائده الروائع والتي ارسلها (للكرخي) فقد جاء فيها :

(وصف لنا ابنة بؤس ذات مجرشة   تقطع الليل في نوح وتعديد)

وقد ترجمت (المجرشة) الى اللغة الفارسية ونشرت في جريدة (شفق سرخ) الطهرانية عام ١٩٣١ ، كما انها نشرت في كراس مستقل عام ١٩٢٤ ، ثم نشرت في جريدتي (العراق) و (الكرخ) واذيعت من الراديو العراقي عدة مرات ٠

المجرشة

ذبيت روحي عالجرش   وادري الجرش ياذيها
ساعه واكسر المجرشه   والعن أبو راعيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   والعن أبو السوّاها
اشجم سفينه البالبحر   يمشي ابمكسها اهواها
ايصير اظلّن يا خلگك   متجابله آنه ويّاها
كلما يگيّرها النذل   آني ابحيلي ابريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   بحرگه واشد احزامي
واركض وره الذبها الوكت   وانشد على جسّامي
يغرف ابجمچه لأم عطب   وآني (الگطب) جدّامي
عشره يشاركها ابرحل(١)   وحده ابعطي يخليها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   والعن ابو ستادي لعن
وانصب چواين بالعرب   والبس انا ثياب الحزن
دنياك عشره اتلابست   ويّه النذل دبس اودهن
والمثلي وامثالي غدت   كاس الصبر تسگيها

---

(١) الرحل : بفتحتين وسكون الخرج الذي يطرح على ظهر الدابة .

ساعه واكسر المجرشه   وا گصد ابو الحمله علي
واطلب امرادي وانتحب   بلچي همومي تنجلي
تار البگلبي اسمرت   بهل المروّه وتصطلي
ما شفت واحد ينتخي   من اهل الرحم يطفيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وانحر على طرّة (عفج)
بالشط لذب روحي قصد   وآصير مرتع للسمج
ناصب شرك دهري الي   وجزوه ونتّاله وشبچ
من صرت هالأبن الزنه   لروحتي معايبهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه   واسكن بجي المگبره
گلبي ليحزن واستچن   وحدي ولا عيني تره
أوله امنظلي ابهالقهر   ومعذّبه واتمرمره
اگرب لي خطوه لو متت   اكرص ونامن بيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وانحر على الخوج الخله
روحي بهالوادم صفت   من كثر همّي امخلخله
بالفـانه حفّي غرز   عندي الميشوم انخله
رابض على راسي الجذع   وبچبدني سايها

ساعه واكسر المجرشه والمن ابو اليجرش بعد
حظي يهل ودّي نزل والجايفه حظها صعد
سامت امري واسكتت لّي وعدني ابهالوعد
نصبر على الدنيه غصب للحـــد وانبـاريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وانشد على أم البخت
دنياك من قالوا بلى يا صاح للشين انتخت
للأبتر الأجدع جحش حطّوا على ظهره الرخت
والمنگيّه ابهالزمن حطّوا اجلال اعليها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وانسف على راسي نسف
تربان واستادي البمر انتف شعر دقنه نتف
وينه الخرّم يا دهر اصبحت متماضد حلف
تفحم دعاوي ابن المجد والدعـــوته اتلبّيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واضرب على صدري بصخر
وابجي وابجّي (المدنه)(١) واعتب على فعل الدهر
بلجي اموت اولا اشوف اتجيـدني بنت البمر
كل المنافع دهرنـا لأهل الغدر يرويهـا

---

(١) المدنه : المدان .

ساعه واكسر المجرشه ومن حيلي ابداً ما اضم
ليلي ونهاري يا عرب الطم على اخدودي لطم
الناس بالكيف وصفه وآني بهضيمه والسكم
لحد يبو الشاره علي زوج البتول اكضيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو راعي الشلب
وآني انم اتمرمره يروبحتي شنهو الذنب ؟
إشجم گطايه البالفله من جوعها ترعى العشب
ودجاجة العميه الدهر تمن لـگط ينطيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وانحر على شيوخ الچفل
واشچي على امي جزم جبي بلّشتني ابهالرجل
شايب عدم ادرد عبد اسود تفس ارگش عجل
دوّار عنّين المرم عينه الدگن غاشيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وانحر على اسلاف(اصلبه)(١)
من درد شيبان المرم باحيته تختل عگربه
من وجهه يتفصّل مدس والخشم جنّه منصبه
النوح النبي بسفينته سكان لازم بيها

(١) من المشائر المراقية المتنقلة .

ساعه واكسر المجرشه واشمر انا السابع سمه
وادعي على الچان السبب امي وابويه بالعمه
ام كشره وام بوز الچلب جبي يرضه ربي امنمّه
گندها باعلى مرتبه وچوخ وزري يچسيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وزيگي اشگّه للچعب
وانخه ابعمامي اللي مضوا وايل وقحطان وكعب
عند (ابو گليگل) اصبحت بنت المشيره والعرب
بالعكس بنت الكاولي شيخ اخذت ايداريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو راعي الجرش
گمدت يداده ام البخت خلخالها يدوي ويدش
وآني استادي لو زعل يمش شعر راسي معش
هم هاي دنيه وتنگضي واحساب اكو تاليها

* * *

ساعه واكسر المجرشه يسنوني وامشي بياده
الباب الحوايج حافيه واشچيله حالي گصاده
.واندر نذر كل ثروتي للكيم اوللساده
بلچي يفك سجني عجل والدعوني ايلبّيها

ساعه واكسر المجرشه واسكن مع اسلاف البدو
اسرح ولا اجرش شاب ويشوفني بعينه العدو
يمل المجارش والشلب گوموا على حظي انشدوا
وياي ، يگلولي الخلگ بسيانه طامس بيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واضرب على امتوني ضرب
والعن ابو الـگير وزفت والمجرشه ويدّه وگطب
استادي على رابي النذل كل ساعه لنّه منتصب
ويگول هـذي عبدتي من السوگ انا شاريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واشتم اهل كل هالوشر
بقرات اجرش ساهره من المغرب الوجه الفجر
(بالبدله) تسحل و (الحبّر) (والتيللي) بذت الزفر
شرحه مگرفمه مرعبله وملبوسها محايها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واشعل ابو استادي شعل
يزغ عليّ ابن السچن لولا شويّه ردت ازل
اتوخرت بنت الملا واتجدمت بنت النذل
طابوگ نايم يالعيلي گام الشگـنگـ بيها

ساعه واكسر المجرشه   ولا اشوف بنت البرذعه
همّي يهل وادم كلف   فيل وسبع ما يجرعه
بنت الاسافل بربمت   طاحت ابخير او مممه
وبنت الاماجد دهرها   بالمنسه ايحكاويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   واشتم عمامي اوكل اهلي
والساكن ابگاع (الخرم) (١)   وانحر على اهل (الشوملي) (٢)
طول العمر احصد ولم   مكسور وسفه منجلي
ينخش ابذرعاني السفه (٣)   بخبز الدخن اگضيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   كلّه على اعناد الرجل
واطوي الفيافي ماشيه   برجلي شبه طي السجل
همّي يها لوادم تشكل   ما ينحره حيد الزمل (٤)
محور بكلبي ياعرب   والجبدتي جاويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   والبس اهدوم الموده
والشكره عگبت لي وره   وصار السبگك للسوده

---

(١) الخرم : مقاطعة زراعية في لواء الحلة   (٢) الشوملي : نهر في لواء الحلة
(٣) السفه : قشور الشاب   (٤) حيدالزمل : الجمل النشيط الذي يتقدم قطار الابل

لا شاة عندي بهاسنه		ولا خايفه من الكوده[1]
ولا عندي للسخره حماره		ولا احد يكريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه		والبس الشفقه براسي
واسكاربيلي الاكجلي		وآشكـگك بمداسي
والبس مثل وحده		افرنجيه واذب الباسي
ذبح التكشّف راسها		والطالعات ايديها

* * *

ساعه واكسر المجرشه		بحركه واعيط ابعيطه
ومن راسي انزع فوطتي		والبس انا البرنيطه
دنياك خربطها الوكت		صارت يَوَلْ خريطه
الگرعه صفت وام الشعر		خلّاقك امساويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه		وانشد على أم البخت
دنياك الى ام الكمل		والشرحه والگرعه صفت
وهالمال ابو زربه انمّجه		بالذيب تفرس اصبحت
والبومه تطرد بالصكر		والزاغ وانخاتيها

* * *

(١) الكودة : صنف من الرسوم

ساعه واكسر المجرشه   وانهج على (المنّاوي)[١]
ايدي انبرت من هالعمل   والجسم منّي خاوي
هالمال(ابوضريج)الدجاجه[٢]   اليـوم تطرد واوي
والمال(ابوسوار) الجلب[٣]   بطن النمر يفريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   والبس الباس التنتنه
چي فوگك درد الله ، النذل   استادي ضربني ابيجنه
بالهيمه عطشان الأسد   والهوش ممتاش ابهنه
هل مال (ابو هدلان)[٤]   للدجله شرب صافيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   والعن أبو كل من جرش
بالشلب اجرش للفجر   واقبض فلوسي من دبش
ماخذ(الون)مال البلابوش   ابو الطـگمات الجحش
والمنـگيه (بابليس)   اتمر گلت رجايهـا

* * *

(١) المناوي : مقاطعة زراعية في لواء الحلة
(٢) ابو ضريج : داء الدجاج
(٣) ابو سوار : داء الـكلاب
(٤) ابوهدلان : داء البقر

ساعه واكسر المجرشه　　واصعد على (الطور الجبل
سينا) واناجي مثل ما　　ناجاه موسى واذهل
واشجيله همّي وسوء حظي　　جرحي خزّن والأمل
بللي جرحها الجبدني　　لابد أن يداويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　واخطب خطب رنّانه
بلكي استادي يتّمظ　　ويكف عني لسانه
تموت الأفاعي من　　سموم المكربه . وذبّانه
اصغيره حقيره نجاة　　هامــة أسد تدميها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　والعن ابو استادي او هله
ايراعي الكسيفه العاطله　　والنادره تطرح گله
التنبل أبو رطبه الشينه　　ابهالزمان امـدلاله
وآني الجميـله النادره　　بيضه احاكي اشويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　وانحر على النمسه ومجر
وهناك انكر « تبع　　وقحطان والطائي ومضر »
ترضه يالمسيّر سفينة　　(نوح) يارب البشر
(عبيّان) ابوها اكحيله　　واحصان الجرد يشبيها

ساعه واكسر المجرشه   وبستادي لاسوي العجب
الذنب راس اصبح أسف   والراس اصبح بالذنب
نصبر على الحصرم غصب   لابد وان ناكل عنب
ميصير دوم امغيّمه   هم ربّـك ايصحّيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   واهتك حيايه والستر
وآصخم استادي ابشحم   والفحم . بصخام الجدر
حافظ درس دهري بلثآمه   وملمنه وكذب وغدر
الّا المقـه والعفـو   أعمـه الكلب ناسيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وامشي على شيوخ النجف
عمر الأشرسي كاسد   ونافك الخرنوب وحشف
لا تعتقد اني على الدنيـا وان ابدي الأسف
لـكن على حادي الابل   غير الذي حاديها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   واكسر انا الركيه
وحبهـا اطشره بالملك   عن قصد سوء ونيّة
مثل الذي يداري الماي   وشـايله ابصينيـه
والبنت أبو كريوه دهر   تا اصبح ايداريهـا

ساعه واكسر المجرشه   واقسم أنا برب الفالق
وبللي ابطن الحوت ابن   متّى النبي (يونس) نطق
كلّه كتبته بالورق   عندي فقط . الّا الزلق
ما قيدتها ابدفتري   او غيري فلا قاريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وادري بليّه فائـده
لنوات ألني مثلما   أضرب حديده بارده
انسان اذا حبله فتل   والسعد اعلم ساعده
مناره التي بسوگ الغزل   لوي الحبل يلويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وكاس الصبر لا اجرعه
واسكن انا بلحدي ولا   كل يوم انّي مزعزعه
صاير صجبجب يا دهر   للجايفـه ومگرفمه
والمثلي وامثالي عدو   صاير يبومه اعليها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   والعن أبو استادي الترس
من المغرب الوجه الصبح   صاير على جرشي حرس
شوف الفطايس طايفه   بالبحر والايلو ركس
وچلاب أمست شارده   يطرد بها واويها

ساعه واكسر المجرشه والحيته اهلسها هلس
لستادي هالشين الطبع من وجهه يتفصل مدس
لو يحكموني بالصاب لو يطمروني بالحبس
ماجوز انا من دعوتي لو لشّتي أفنيها

• • •

ساعه واكسر المجرشه وانحر على اسلاف اعزه
واجمع نساوين البدو وانصب على حظّي عزه
بنت الذي بركّص شواذي امكرّمه وامعزّزه
وبنت الأماجد دهرها لابد أن يـكاويها

• • •

ساعه واكسر المجرشه واخلص من الشدّه وجفه
والعن ابو استادي النغل هالميرسز وبدوفه
آني شغلتي الدهر عطّلها وغـداها معكرفه
وشغلة البومه اهتم لها وطي السجل يطويها

• • •

ساعه واكسر المجرشه واتبع ملاليح السفن
هل يگطعون الأبحر واسكن انا باقصى المدن
تضرب اللاونطه ودزگن بنت ابن مشوي الاذن
وتفرّك العبده وعبد گبل الفجر رجليها

ساعه واكسر المجرشه　　يا ناس لتسلوموني
البطيخ أبو كحله كسد　　سامرلي وافريسدوني
والشجر نافك هالوكت　　ريتج رمسد يميوني
شوفوا الدهر امسى　　حراميها لها حاميها

• • •

ساعه واكسر المجرشه　　واخلص من الضيم او قهر
واضرب البيده ابايلتي　　والعن ابو فعل الدهر
عيني تشوف (اشميط) (ومميط) أصبح و (حمزه الطسبر)
واحنيش وافتيش ونجرو　　مترين صاروا بيها

• • •

ساعه واكسر المجرشه　　والعن أبو هالعيشه
كلبي يهل ودى انكسر　　من القهر كسر الشيشه
من الطبه ذابحني استادي　　الأدبسز ابريشسه
سكمني الملعون الأهل　　لروحتي ياذيهسا

• • •

ساعه واكسر المجرشه　　وانحر على (الهنديه)[1]
السيف أعمه بهالعصر　　والتجسرح البرديسه
بنت الحموله اتسرسه　　ومتروسه العاديسه
بحكلي ادكن وانحب　　وعوينتي اعميسسا

---

(١) الهندية : طويريج وهي مدينة تقع في الوسط بين الحلة وكربلاء .

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو استادي الهبش
لحيته شبه تمر چشمچي وشواربه ذيولة كدش
من احچي وياه ابرفق يكشخ عليّ وينتفش
بأوزاعه هل ابن الجحش لروحتي سابيها

• • •

ساعه واكسر المجرشه وانحر على عنّانه
وارجع على هيت وحديثه واهل راوه وعانه
أم راس المفلفل ججل والفتخه والگردانه
لبست.وانا اگشور الشلب لگذيلتي طاميها

• • •

ساعه واكسر المجرشه وانحر على البو محمد
يجي العماره هناك اصخم گصتي واترمد
واشچي على استادي الابن مشوي الجهامه الأدرد
يعاكس شغلتي وكل وكت للخامله ايماشيها

• • •

ساعه واكسر المجرشه واگطع من الدنيه الأمل
للجرش ما ارجع بعد الا بابره يخش جمل
كل يوم ناصبلي عزه استادي النغل مال الثول
عقلي انذهل جسمي نحل روحي السگم لافيها

ساعه واكسر المجرشه واصعد ابرجلي للفلك
واوصل الى سابع سمه وبيــدي ألزمه للملَك
من يوم امص جمي . الدهر لاحگ على عمري وكالك
يعبّر عليّ . كل وكت للمامنه يجريهــا

* * *

ساعه واكسر المجرشه واشمل ابو اللاموني
واعتب على اهلي وعمامي المن زغّر عافوني
اهل المجارش يا عرب مّرد اللبن مردوني
دهري ميصفه او لا صفه نفسي ابسگم سابيهــا

* * *

ساعه واكسر المجرشه وانحر على اهل (الصيره)
وانشد على شيوخ العرب اهــل الشيّم والغيره
يرضه الآمي بالرفــاه العبــده أم خنفيره
تخدمها حرّه وكل وكت كاس الصبر تسگيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وآخرّبه من كوره
للغزل قصــداً . همتي عند النــذل منكوره
حظ المسعده يا خالگ مثل الذهب من كوره
طالع . وحظ الخايبـه كل مامنه يراديهـا

ساعه واكسر المجرشه   والعن ابو الكيّرها
واحرك ابو كل من   اعتشاره وفاسه انجرها
بعناد هالظالم استا   دي روحتي مرمرها
للكفر يا اهل الرحم   ابن الزنه يقرّبها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   والعن ابو اليگطع مَهر
طفله . على شايب هرم   يفطن على حفر البحر
وصله سختيانه الوجه   واللحيه تشبه للأبر
الله ميقبـــل هالبشع   لروحـــتي سايبها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وانحر على (الكرّادي)
(وللشطره والقامة سكر)   واخلص انا من استادي
بلعواته عذّب مهجتي   الظـــالم وفت افآدي
عذّبني بالسب اوشتم   لمرارتـــي چاويهـــا

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وانحر على (زاغنيه)
(وهب والمويدر وشه   ته وبهرز وبرگنيه)
لو اذب روحي ابير عميه   واخلص من الدنيّه
تهت اوسبت ذبت اوميت   يا ربي ما تگضيها

ساعه واكسر المجرشه   واركب انا بطيّاره
(للفيصليه وابو صخير   وعـگر والجمّـــاره)
وارجع على سلاف (السميد   بمفيج والدغّـاره)
(وعبيــد والعزّه وشمّر   واعنزه) انخيهـــا

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وانحر على (بمگوبه)(٥)
ولا يلعب بعقلي سنا   دي مثل لعب الطوبه
احلف يمين بهـــلي الشـــرجي التوبه من هل نوبه
انجان ألزم مجرشه   بيـــدي واجرش بيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   واسكن بارض (الحيره)
اوفق ولا طول العمر   ابقى ابقهر والحـــيره
حظّي لزگ بيّ مثل   ما بالبياض الـــگيره
تلزگ، وصرنا غصب لُمْ   وجـــه الردي نماشيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وانحر على (سامرّه)
كسدت الحلوه بهالزمن   صــار الوكت للمرّه

---

(٥) هذا المقطع والمقاطع الستة الآتية نظمت بعد صدور الطبعة الأولى من هذا الجزء .

الفحّام يرضه خالقي شـايل بايده الدرّه
عالداعيه هـذا المثل صح يا عمـامي بيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وانحر على (الفلوجه)
المدله النحيفه كاـده صار الوكت للعوجه
ام وجـه المقّج الغبره طاغيـه ومطمـوجه
بالدكل تذرع شامخه واحسن رجل حاويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واسكن بحي (الحلّه)
معدن الشعر وعـلم والحـلم وأزيح الملّه
ستادي المضموف البخت ظـالم وادنى زلّه
يلخمني لحمـه عـلى حليـكي وشفتي يدميهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه وانحر على (صنعا اليمن)
اطوي الفيـافي ماشيه يا خلّتي واترك وطن
جوخ اللاوي كاسد ومحّد يشتريه اما الچبن
نافكـك واسفاها غـده بهـذا الزمن عاليهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو رجلي الهرم

لحيته شبه حزمة (كُبَر)(١) و (كلانك) آهين الخشم
شفته شبه شفة بغـل مهدوله ، احدب والجسم
بالي ، وعرعرة بركبته من الكبر لاويهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه اتكسّر وامشي ابايله
البغداد للشاعر الكرخي اعتني واحجيـله
عن التعب والسهر وال جوع وعطش اشجيـله
يكتبها بالكرخ الجريده وللملك يحجيهـا

(١) الكبر : بضم وفتح صنف من النباتات الشائكه